كتاب

وصف المطر والسحاب

ومانعتته العرب الرُّوّاد من البقاع

للإمام

أبي بكر محمد بن الحسن بن دُريد الأزدي

٢٢٣ - ٣٢١ هـ

— ٤ —

١٨ ـ أخبرنا عبدُ الرحمن عن عَمّه[1] قال : سألَ أعرابيٌّ رجلين من الأعراب : أين مُطِرتُما ؟ قالا : مُطِرْنا بمكان كذا وكذا ،

---

(١) وجاء هذا الخبر في كتاب الأزمنة للمرزوقي (١٣٢/٢) قال (الأصمعي) وزعم أبو صالح التميمي ان رجلًا من العرب سأل اعرابيين فقال أين مُطِرتما ؟ إلى آخر الخبر باختلاف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال : فما أصابكما من المطر ؟ قالا : حاجتُنا ، قال : فماذا سُيِّلَ عليكما ؟ قالا : مِلْنا لوادي كذا وكذا فوجدناه مُكَسَّراً[١] سالتْ مُعْنَانُهُ ، ومِلنا لوادي كَذا وكذا فوَجدناه مُشْطِئًا[٢] ، قال : فماذا وجدتُما أرض بني فلان؟ قالا : وجدناها مَطورةً قد ألَسَّ غَميرُها ، وأخوَصَ شجرُها ، وأدْلَسَ نَصِيُّها[٣] ، وألَثَّ سَخْبَرُها ، وأخْلَسَ حَليُّها ، ونَبَّبت عِجْلَتُها .

قال أبو بكر : قوله (وجدناه مُكسَّرًا) : يَقول قد سالت جرْفته و (مُعْنانُه) : جَوانبُه[٤] ؛ و (مُشْطِئ) : قد سال شُطْآنُه[٥] ، وهو جمع شاطئ ، ولم يَسِلْ بأجمعه ، وقولُه : (ألَسَّ) : أيْ أمكن أن تَلُسَّهُ الماشية أيْ تَرعاه ؛ و (أخْوَصَ الشجرُ) : قال أبو بكر : أحمدُ ما يكون المطرُ إذا كان الخُوصُ وافراً ، و (النَّصِيُّ)

---

(١) نسي الناسخ كتابتها في المتن هنا وكتبها في التفسير ، وهي في الليدنية .

(٢) وفي نسخة (مُشْطِيا) بتسهيل الهمزة .

(٣) في الأزمنة : (وأخلسَ نصيها) ، والصواب وأدلس نصيُّها .

(٤) مُعْنان جمع مَعِين كرَغيف ورُغفان ، وهو الماء السائل على وجه الأرض ، من مَعَن الماء سال وجرى ، ويجمع أيضاً على مُعُن ومُعُنات ، وهي المسايل والجوانب .

(٥) وفي الهامش : شاطئاه وشَطّاه وفي الليدنية : شَطّاه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ضربٌ من النبت ، وهو يَبيس الحَلِيّ[1] ؛ (أدْلَسَ) : أوْرقَ وانسودّ ، و(ألَثّ سَخْبَرُها) اللّثا صَمْغٌ أيْ صارَ فيه الصّمغ[2] ، والسّخْبَرُ شجرٌ ؛ (أخْلَسَ حَلِيُها) ، الحَلِيُّ نَبْتٌ ؛ أخْلَسَ : أي صارَ لونَين ، وكلُّ [ذي] لونين خَليسٌ من شِدّة خُضْرةِ الوَرق[3] ؛ و (العِجْلة) : بَقلةٌ مُستَطيلةٌ معَ الأَرضِ ؛ وقوله : (إذا نَبَّبَتْ) : أي صارَ لها أنابيبُ .

---

(١) وفي اللغة : النّصي نبت سَبط أبيض ناعم من أفضل المراعي ويقال له نَصِيٌّ ما دام رطباً ، فإذا ابيضّ فهو الطّريفة ، فإذا ضخم ويبس فهو الحَلِيّ ، قال الشاعر :

(نحن منّعنا منبتَ النّصيّ ومَنبتَ الضّمرانِ والحَلِيّ

(٢) اللّثا أو اللّثى وزان الفتى ، وجاء اللثأ بالهمز واللثّ أيضاً صمغ أو ماء خاثر يخرج من بعض الشجر كالثمام والسخبر ، ولثّ الشجر وألثّ عن ابن سيده : خرج منه اللّثى ، والسخبر كما يقول أبو حنيفة يشبه الثمام وله جرثومة كأن ثمره مكاسح القصب ، وقيـــل السخبر شجر الثمام وقوله : (ألثّ سخبرها) أي خرج لثاء وصمغه ، وليس في اللغة (أليَثَ) بمعنى ألَثّ المشتقة من اللّثى ، لأنها من مادة أخرى ، وقد جاءت في الأصل (أليث سخبرها) وهو من عمل الناسخ ، ومثله جاء في اليدنيّة ، والتصحيف يسهل بين ألث وأليث والله أعلم .

(٣) ويقال : أخلستِ الأرضُ والنباتُ خالط يبيسُها رَطبَها (الصحاح).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٩ ـ حدّثنا عبدُ الرحمن عن عمّهِ قال : قال أبو المُجيبِ ، وكان أعرابيًا من بني رَبيعةَ بن مالكِ بن زيد مناةَ بنِ تميم[١] :

لقدرأَيْتُنا في أرضِ عَجْفاء وزَمان أَعْجَفَ[٢] ، وشَجرأعشم[٣] في قُفٍّ غليظٍ ، [وجادّة مدرّعة غبراء][٤] فبينا نحن كذلكَ إِذْ أنشأ الله من السّماء غيثًا مُستَكِفًا[٥] نَشْؤُهُ ، مُسْبَلةً عَزالِيه ،

(١) وقد جاء هذا الخبر مرتين في أزمنة الرزوقيّ (٢/١١٤ و ١٣٦) مُشوّهًا مع اختلاف في ترتيب الجمل ، ويرويه الأصمعيّ عن أعرابيّ من ربيعة وهو أبو المجيب الرّبعي يصف جَدْبًا وغيثًا ، وجاء آخر هذا الخبر مبتوراً في ديوان المعاني لأبي هلال العسكري (٢/٧) ، وجاء أيضا في المخصّص مع اختلاف قليل ، هذا ، واسم أبي المجيب الرّبعي راوي هذا الخبر مَوْثد ، وهو من فصحاء الأعراب ووصّافهم للغيث والسحاب ، وممّن روى عنهم ابن الأعرابي ، وله ذكر في كتب الأدب كالبيان والتبيين وغيره وانظر فهرست ابن النديم ص ٧٦ (التجارية) .

(٢) الأرض العجفاء التي ليس بها إلا قليل من الكلأ ، والبقرات العجاف هنّ المزيلات الضعاف .

(٣) الشجر الأعشم : اليابس القحل ، ولذلك قيل للشيخ الكبير عَشمة .

(٤) خلت نسختنا من هذه الجملة بين القوسين ، وهي في المخصّص والأزمنة ، ولعل الناسخ غفل عنها .

(٥) المستكفّ المستدير مأخوذ من الكفّة ، و (نَشؤه) ما نشأ اليه ؟ (وعَزاليه) أفواه مخارجه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ضخامًا قَطْرُهُ[1] جَوْدًا صَوْبُهُ زاكيًا أنزلَهُ الله[2] رِزْقًا لنا ، فنَعَشَ بهِ أموالَنا ، ووَصَلَ به طُرُقَنا ، فأصابنا ، وإنا لَبِنَوْطَةٍ بَعيدةٍ [بين] الأَرْجاءِ[3] فاهْرَمَّعَ[4] مَطَرُها ، حتّى رأيتُنا ، وما نَرَى غيرَ السّماءِ والماءِ وصَهَواتِ الطَّلْحِ[5] ، فضَرَبَ السَّيلُ النَّجافَ ، ومَلأَ الأَوْديةَ فرَحَبَها ، فما لَبِثْنا إلاّ عَشرًا حتى رأيتُها روضةً تَنْدَى .

٢٠ ــ أخبرنا عبد الرحمن عن عَمّهِ قال : قال أعرابيٌّ :

---

(١) وفي المخصص والأزمنة : (عظاماً قطره) .

(٢) وفي المخصص بعد (أنزله الله) : جلّ اسمه .

(٣) وفي المخصص والأزمنة (بنوطة بعيدة بين الأرجاء) بزيادة (بين) ، و (النّوطة) : الأرض يكثر بها الطلح وليست بوادٍ .

(٤) الاهرمّاع : الانهمار ، وفي الليدنية (فاهرمّع مطره) وقال ناشرها في تعليقة له : وفي نسخة (مطرها) .

(٥) الطلح من العِضاه ، ولها شوك أصجن وثمر الطلح كثمر السّمر ، وفسر الطلح بالموز في قوله جلّ ذكره « وطلح منضود » كما جاء في المصباح واللسان ، قال ابن السكيت : وهو غير معروف في اللغة ، و (صهوات الطلح) أعاليه ، قال صاحب ديوان المعاني : وقوله (ما رأيت غير السماء والماء وصهوات الطلح) غاية في صفة كثرة المطر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليس الحيا بالسُّحَيَّبة[1] تَتْبع أذنابَ أعاصيرِ الرّيح ؛ ولكن كلّ ليلةٍ مُسْبِلٍ رِواقُها ، منقطعٍ نِطاقُها[2] تبيتُ آذانُ ضَأنِها تَنطِفُ حتّى الصباح .

٢١ ــ أخبرنا عبدُ الرحمنِ عن عَمّهِ قال : قيل لأَعرابيّ : كيفَ كان كَلأُ أرضكَ ؟ فقالَ :

أصابتنا دِيمَةٌ بعدَ ديمةٍ ، على عِهادٍ غَير قَديمةٍ ، فالنّاب تَشبَعُ قبلَ الفَطيمة[3] .

---

(١) وفي الليدنية : بالسحيّنة وهو تصحيف .

(٢) وفي الليدنية : بطاقها ، وهو تصحيف أيضاً ، ونسختنا بالاجمال أصح من الليدنية ولله الحمد .

(٣) مرّ بنا هذا الجواب في الخبر ١٣ من في حديث ابنة الخس الايادية ، وهو في المخصص (١٠/١٧٧) ونصه فيه : قالوا : وبعث رجل بنين له يرتادون في خصب فقال أحدهم : رأيتُ ماءً غللا بسيل سَيْلا ، وخوصُه تميل ميلا يحسبها الرائد ليلا ؛ وقال الثاني : وجدت ديمة على ديمة في عهادٍ غير قديمة تشبع بها الناب قبل الفطيمة . وتسيره : (الغلل) الماء يجري في أصول الشجر ، (ويحسبه ليلا لفرط خضرته ، والأخضر يُرى أسود وهو بعيد ، و (الديمة) السحابة الدائمة لا رعد فيها ولا برق ، و (العِهاد) جمع عَهْد وهو لوسمي فيه المطر ومن بعده الوَلِيّ ، (وتشبع منه الناب) كناية عن فرط الكلأ والخصب ، و (الفطيمة) تشبع قبل الناب فلا يُهتم بها ولا تذكر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٢ ـ أخبرنا عبدُ الرحمن عن عَمّه قال شَامَ أعرابيّ بَرقاً فقال لابنته : أُنْظُري أين تَرَيْنَهُ ؟ فقالت :

أناخَ بِذي بَقَرٍ بَرْكَهُ كأنَّ على عَضُدَيهِ كِتَافا

ثم قال لها بعد قليل : عودي فَشِيمي ، فقالت :

نحته الصَّبا[1] ومَرَّتْهُ الجَنُو بُ وانْتَجفتهُ الشَّمالُ انْتِجَافا

٢٣ ـ أخبرنا أبو حاتم عن الأَصْمعيّ قال : خرج صالح بن عبد الرحمن يَسير بين الحيرة والكوفة فإذا هو براكبٍ فقال : مِمَّن أنتَ ؟ فقال : من بني سعد فمَن أنتَ ؟ فإني أرَى بِزَّةً ظاهرةً وجِلدةً حسنةً . فقال بعضُ أصحابِ صالح : أتقول هذا للأَمير ؟ فقال صالح : دَعوه فلم يقلْ إلاّ خيراً ، ثم استخبره عن المطر فقال :

أقبلتُ حتّى إذا كنتُ بينَ هذا الحَزْنِ والسَّهل ، وفي كُفَّةِ النَّخلِ رأيت خَريجًا من السَّحاب مُنكَفِتَ الأَعالي ، لاحقَ التَّوالي ، فهو غادٍ عليك أو سَارٍ ، يُسَيِّلُ السُّلاّنَ[2] ويُرْوي الغُدران .

---

(١) في الأصل : لقحته الصبا ، وفوق (لقحته) كتب الناسخ (نَحتَه) أي قصدته وأصابته ، وبذلك يستقيم وزن المتقارب .

(٢) جاء في هامشٍ بإزاء (السُّلاّن) : سالٌ وسلاّن وغالٌ وغُلاّن وهو الوادي فيه شجر السِّدر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٤ ـ أخبَرنا أبو حاتمٍ قال حدَّثنا الأصمعيُّ [١] قال: أُخْبِرتُ عن عبدالملك بن عُمَير قال: كنتُ عند الحجاج بن يوسُف فقال لرجلٍ من الشام [٢]:

ـ هل أصابكَ مطرٌ ؟ فقال:

ـ نعم أصابنا مطرٌ [٣] أسالَ الإكامَ [٤]، وأدْحَضَ التِّلاعَ [٥]،

---

(١) ورواية كتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي (٢/١٤١) لهذا الخبر أكثر تفصيلًا، ولهذا نشرناه برمته في ذيل هذا الكتاب (فوائت أخبار الرواد والأمطار).

(٢) في الليدنية: من أهل الشام.

(٣) في الليدنية: أصابني.

(٤) الإكام جمع أكم كجبال وجبل، والأكمَ جمع أكمة وهي التل أو الرابية.

(٥) الدَّحْض الزلق والإدحاض الإزلاق، و (دَحَضَ) لازم متعدّ و (أدحض) متعد لا غير، وقد جاء النصّ في اللسان (دحض) وهو: وفي حديث الحجاج في صفة المطر: فدحضت التلاع: أي صيّرتها مَزلقة.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وخَرَقَ الرَّجْع[١] ، فجئتكَ في مثل مَجَرِّ الضَّبُعِ[٢] ؛ ثم سألَ رجلاً من أهل الحجاز :

ـــ هل أصابكَ مطرٌ ؟ ، قال[٣] :

ـــ نعم ، سَقتني الأَسْمِيَةُ فَغُيِّبَت الشِّفار ، وأُطْفِئَتِ النَّار ، وتَشكَّتِ النِّساء[٤] ، وتَظالَمت المِعْزَى[٥] ، فاحْتُلِبَتِ الدِّرَّة بالجِرَّة ؛

---

(١) الرَّجْع هنا المطر لأنه يرجع مرة بعد أخرى ، والمطر يخرق الأرض بشدة وقعه .

(٢) مر تفسير جرّ الضّبع في الخبر الرابع عشر ، قال شمر سمعت ابن الأعرابي يقول : جئتك في مثل مَجَرّ الضّبع : يريد السيل قد خرق الأرض فكأن الضّبع جُرّت فيه .

(٣) وجواب هذا الرائد الحجازي للحجاج في المخصّص (١٠/١٨٢) في خبر مستقل هذا نصه : وسأل الحجاج رجلاً قدم من الحجاز عن المطر فقال : تتابعت علينا الأسمية حتى منعت الشّفار وتظالمت المعزى واحتلبت الدّرة بالجرّة . قال : واحتلاب الدرة بالجرة أن المواشي تتملأ ثم تربض فلا تزال تجتر إلى حين الحلب .

(٤) أي اتخذن الشكوة لأن اللبن لم يكثر بعد فيتخذن الوطاب.

(٥) مثل رائد عن الغيث فقال : خلّفت أرضاً تظالمُ مِعزاها ، وذلك لأشرها بعد الشبع من المرعى فهي تتناطح وتتظالم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم سألَ رجلاً من أهل فارس فقال : نَعمْ ، ولا أُحسن كما قال هؤلاء ، إلاّ أني لم أزلْ في ماءٍ وطينٍ حتّى وصلتُ إليك .

قولُهُ (غُيّبت الشِّفارُ) يُريد أخصبَ الناس فلم يذبحوا الغنَم والإبل ، و (أُطفِئت النّـار) كذلك أيضًا و (تَشكّت النّساء) و (تَظالمتِ المِعْزى)[1] في المَرْعى : في الكلأ .

٢٥ ـ أخبرنا أبو حاتمٍ عن أبي عُبَيدة قال : سألَ سليمان ابن عبد الملك أعرابيًا عن المَطَرِ فقال[2] :

أصابَنا مَطرٌ انْعَقدَ منه الثّرَى واسْتَأصلَ منه العِرْقَ ولم ترَ واديًا دارئًا[3] .

٢٦ ـ أخبرنا أبو حاتم وعبدُ الرّحمن عن الأَصمعيِّ قالَ : قالَ : كان أعرابيٌّ ضَرير تَقودُه ابنتُه . وهي تَرْعَى غُنَيْماتٍ

---

(١) أسقط الناسخ جملة (وتشكّت النساءُ) مع شَرحها ، وقد مرّ الشرح بنا قبل أسطر .

(٢) سيأتي في الخبر (٢٨) أن سليمان سأل سريعاً مولى عمرو بن حريث الذي حفظ قول اعرابي في المطر .

(٣) وفي الهامش : (دارئاً) أي دافعاً لم يكن كبيراً ، قال موهوب : والكبير يوصف بالوقوف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لها ، فَرأَتْ سَحاباً فقالت : يا أَبَه[1] ، جاءتكَ السماء ، فقال : كيفَ تَرَيْنَها ؟ قالتْ : كأَنَّها فرَسٌ دَهماء تَجُرُّ جِلالَها ، قال : ارعَيْ غُنَيماتكِ ، فَرَعت مَليًّا ، ثم قالت : يا أَبَهْ ، جاءتكَ السماء ، فقال : كيفَ تَرينها ؟ قالت : كأَنّها عينُ جَملٍ طَريفٍ ، قال : ارعَيْ غُنَيماتِكِ ، فرعت مَليًّا ثم قالت : يا أَبَهْ ، جاءتك السّماء ، فقالَ : كيف تَرَيْنَها ؟ قالت : سَطّحتْ[2] وابْيَضَّتْ ، قال : أَدخِلي[3] غُنَيماتِكِ ؛ قال فجاءت السّماء بشيءٍ[4] شَطأَ لهُ الزَّرْعُ وأَيْنَعَ ، وخَضُرَ ونَضُرَ .

---

(١) نداء لأبيها ، وعربنا بفلسطين يقولون : يابَهْ ، بتسهيل الهمزة وهو جائز ؛ وفي اللّيدنية : يا أبتِ .

(٢) لعلها بمعنى امتدّت ، وفي الهامش فوق (سطحت) سطحت ح ، وفي اللّيدنية (سطحت) بدون تشديد .

(٣) وفي الليدنية : (أخلي) ، وروايتنا أفصح وأوضح .

(٤) التنكير هنا للتكثير .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٧ ـ أخبرنا عبدُ الرحمٰنِ عن عَمّهِ[1] قال : بَعَثَ قوم رائداً ، فقالوا :

ـ ما وراءك ؟ فقال :

ـ عُشْبٌ وتعاشيبُ ، وكَمْأَة مُتَفَرِّقَةٌ شِيبُ ، تقلعها بأَخفافِها النِّيبُ .

٢٨ ـ أخبرنا أبو حاتمٍ عن أبي عُبيدةَ قال : بَعَثَ يَزيدُ ابنُ المَهَلَّبِ سَريعًا مولىً لعَمروِ بن حُرَيث إلى سليمان بن

---

(١) وفي كتاب الأزمنة (٢/١٣٩) : أخبر به ابن كناسة ، وفيه (تندُسها) بدل (تقلعها) . وابن كناسة هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المازني الأسدي الكوفي من شعراء الدولة العباسية ، كان عالماً بالعربية وأيام الناس وهو راوية الكميت وابن اخت ابراهيم بن أدهم الزاهد (١٢٣ ـ ٢٠٧) وجاء هذا الخبر في المخصص (١٠/١٧٦) وفيه زيادة . وهي ان القوم الذين بعثوا الرائد قالوا له بعد قوله (تندُسها بأخفافها النيب) : هـذا كذب ! وأرسلوا آخر فقالوا ما وراءك ؟ قال : عُشْبٌ ثأْد مَأْد ، مَوْلِيٌّ عَهْد ، مُتدارِك جَعْد ، كأفخاذ بني سَعْد تشبع منه النّابُ وهي تعدو ؛ وقوله (ثأد) أي رَطب ، و (مأد) الذي ينثني من نعمته ، والمتدارك الذي لحق آخره بأوله ، والناب الناقة المسنة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد الملك، قال سَريع: فعلمتُ أنه سَيسألني[١] عن المطر، ولم أكنْ أرتقُ بين كلمتين، فدعَوت أعرابيًّا فأعطيته درهمًا، وقلتُ له: كيفَ تقولُ إذا سُئلتَ عن المطر، فكتبتُ ما قالَ: ثم جعلتُه بيني وبين القَرَبوسِ[٢] حتى حفظتُهُ،

فلمّا قدمتُ قرأ كتابي، ثم قالَ: كيفَ كان المطر؟ فقلت: يا أميرَ المؤمنين: عَمِدَ الثّرى، واستأصلَ العِرْقُ، ولم أرَ واديًا دارئًا، فقال سُليمان: هذا الكلام[٣] لستَ بأبي عُذْرِهِ، فقلتُ: بلَى! قال: اصْدُقْني، فَصَدَقتُهُ، فضَحك حتّى فَحَصَ الأَرضَ[٤] برجليه، ثم قال: لَقيتَه واللهِ ابنَ بَجْدَتها: أيْ عالِمًا بها.

---

(١) في الليدنية: يسألني.

(٢) عن ابن دريد في كتابه (صفة السرج واللجام): والقَرَبوس من السّرج في وزن فَعَلول وهما مقدّمه ومؤخّره، قلت: ويُعلّق بالخشبة البارزة من مقدّمه عنانُ الفرس، ولا يزال في الشام معروفاً بهذا الاسم إلى يوم الناس هذا.

(٣) في الليدنية: هذا كلام.

(٤) وفي الليدنية: فحص برجليه، وهذا التعبير من قولهم: فحَص الدجاج أو القطا في الأرض: إذا بحث برجليه ليتخذ أفحوصاً، والذي يفمره الضحك يفحص برجليه فحصَ الدجاج.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٩ — أَخبَرني أبو حاتمٍ عن الأصمعيّ[١] قال : سُئل أَعرابي عن المطر فقال :

ـ أَخذَتْنا السَّمائد بدَثٍّ[٢] يؤذي المُسافِرَ ولا يُرضي الحاضرَ[٣] ، ثُمّ رَكَّلَتْ ثم رَسَغَتْ[٤] الرُّبى ، ثم خَنَّقَتِ الرُّبى فأَرَبَّتْ[٥] أَن تَملأَها ، ثمّ غَرَّقَت ، ثم أَخذَنا جارُ الضَّبُعِ ، فلو قَذَفتَ في الأَرضِ بَضْعَةً لم تُقِضّ[٦] : أَيْ لم يُصِبْها قَضَضٌ لكَثرةِ النَّدَى . قولُهُ (خنَّقت الرُّبى فأَرَبَّت أَن تَملأَها) أَيْ مَلأَتها .

---

(١) وجاء هذا الخبر مختصراً في الأزمنة (٢/١٣٤) .

(٢) وفي الهامش فوقه : مطرٌ ضَعيفٌ .

(٣) وفي الأزمنة : لا يرضي الحاضر ويؤذي المسافر و (ركّلت) الركّ : مطر أكثر من الدّث ، و (رسغت) أي كثر المطر حتى غاب الرسغ .

(٤) وفي الهامش : بلغَ الثّرى الأرساغَ : أي غاص الماء في التّربة بمقدار الرّسْغ ، وفي الليدنية : ثم رسّفت ثم خنقت ، وروايتنا أكمل وأفضل .

(٥) وفي الليدنية : فأرنّت وهو تصحيف ، وكذلك جاء في التفسير .

(٦) وفي الليدنية : لم تَقَصّ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣٠ — أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعيّ عن أبي عمرو بن العَلاء[١] قال ذو الرُّمَّةِ : قاتلَ اللهُ أمةَ بني فلانٍ ما أعْرَبها ! سألتُها عن المطر فقالت : غِثْنا ما شِينا[٢] : أي أصابنا الغَيثُ .

---

(١) وجاء هذا الخبر في ديوان المعاني للعسكري (٢/٧) قال : ومن أبلغ ما قيل في ذلك قول الأعرابية التي سألها ذو الرمة عن الغيث فقالت : غثنا ما شئنا ، فكان ذو الرمة يقول : قاتلها الله ما أفصحها ! وترك ذو الرمة هذا المذهب على إعجابه به واختياره له وقال :

الا يا اسلمي يا دارَ مَيَّ على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطرُ

فقيل له : هذا بالدعاء عليها أشبه منه بالدعاء لها ، لأن القطر إذا دام فيها فسدت ، والجيّد قول طرفة :

فسقى ديارَكِ غيرَ مفسدها صَوبُ الربيع وديمة تهمي

قلت : وجاء في حديث رُقيقة : ألا فغِثتم ما شئتم ! أي سقيتم الغيث . ونحن — كما بدأ ابن دريد كتابه هذا ببركة الحديث — قد ختمناه به ولله الحمد أولاً وآخرا .

(٢) وفي الليدنية : (ما شئنا) بالهمز ، وفي نسختنا بتسهيله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تمّ الكتابُ

بحمد الله ومَنّه وحسن توفيقه وسابغ نِعمه ، وكتبَ الحسينْ
ابن عليّ بن محمّد بن عليّ الكاتب بخطّهِ في شهر رمضان
سنة خمسٍ وخمسين وأربع مائة ، ونقلتُ من نسخةٍ
مَقروءةٍ على أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافيّ
وفيها خَطّه لِقراءتها عليه ؛ وهو يسأل
الله تعالى ذكره التوبةَ والمغفرةَ وحسنَ
الخاتمة وجميلَ المنقلب له ولكافة
المسلمين إنّه جَوادٌ
كريم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذيل الكتاب

يشتمل على فوائت من أخبار الرُّوّاد والأمطار

قال تعالى في كتابه العربيّ المبين :

(أَلَمْ تَرَ أن الله يُزْجي سَحابًا ثمَّ يُؤلِّفُ بينَه ثمَّ يَجعلُه رُكاماً فَتَرى الوَدْقَ يخرجُ من خلالِهِ ويُنزِّلُ مِنَ السّماءِ مِن جبالٍ فيها من بَرَدٍ فيصيبُ به مَن يَشاءُ ويصرِفُه عمَّنْ يَشاءُ يَكادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بالأَبْصار) النور ٤٣ .

١ ــ حكى الأصمعي في صفة رائد : هو شديد الناظر سديد الخابر ينظر بملء عينه لنفسه ولغيره (الأزمنة ٢/١٣٢) .

٢ ــ ونعتَ أبو المجيب أرضًا أحمدَها فقال (المخصص ١٠/١٨١) : أَخْلَعَ شيحُها ، وأبقلَ رِمْثُها ، وخَضِبَ عَرْفجُها ، واتَّسَقَ نَبتُها ، واخْضرَّتْ قُريانها ، وأَخوَصتْ بُطنانُها ، واستحلَسَتْ إِكامُها ؛ واعْتمَّ نَبتُ جراثيمها ، وأجرَتْ نَفَلتُها ، ودَرْهمتْ فَنّتُها وخُبّازتُها ، وأَحوَرَّتْ خَواءِ رُ إِبلها ، وشكِرَتْ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

حلوبتَها ، وسَمِنَت قتُوبتُها ، وعَمِد ثَراها ، وعَقِدَت تناهيها ، وأماهَت ثمادُها ، ووثِقَ الناسُ بِصائرِتها .

٣ ــ وقيل لابنة الخس : ما أحسنُ شيء ؟ قالت : غاديةٌ في إثر سارية ، في نَجاء قاوية ، ورُوي : في نفخاء رابية ؛ فالنّجاء أرضٌ مرتفعة لأنّ النبتَ في أرض مُشْرِفَة أحسَنُ . قلت : فالنَّجاء والنجوة ما ارتفعَ من الأَرض فلم يَعلُه السيل فظننتَه نَجاءكَ ، والجمع نِجاء بكسر النون ، وقوله تعالى : « فاليومَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنك » أي نجعلُك فوقَ نَجوة من الأَرض فنظهرك للناس ؛ و (قاوية) أي مجدبة لم يُصبها مطر ، وليس بها كلأ ، وسنة قاوية : قليلة الأَمطار ؛ و (النّفخاء) التي ليس فيها رمل ولا حجارة فهي تَربَة ، والجميع نفاخي ، ونبت الرابية أحسنُ من نبت الاودية ، لتعرّضه للشمس كثيرا . . .

٤ ــ وقالت ابنةُ الخس أيضًا : احسنُ شيء ساريةٌ في إثرِ غادية في روضة أُنُفٍ أُكِلَ منها وتُرِك .

٥ ــ وقيل لأَعرابيّ : أيُّ مطرٍ أصابَك ؟ قالَ : مُطَيرةٌ تُسيل شِعابَ السَّخْبَر ، وقد حَنَأتِ الأَرضُ ، ويُروَى : تُسيل شعابَ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التَّلعة المُحِلَّة ، و(شعاب السَّخبر) عَرضها ضيق وطولها قدر رمية الحجر ، والسخبر كما قال أبو حنيفة : يُشبه الثمام له جرثومة وعيدانه كالكُرّاث في الكثرة كأنَّ ثمرَه مكاسحُ القَصب أو أرقّ منها ، وإذا طال تدلت رؤُسه وانحنت ، و (المُحِلَّة) التي تُحِلّ فيها البيوتَ ، و (حَنَأْتِ الأَرض) : اخضرّت والْتفّ نبْتها .

٦ – قال الأَصمعيّ قيل لرجل : كيفَ وجدتَ ارض بني فلان ؟ قال : وجدتها أرضاً شَبِعت قَلوصُها و نُسِيت شاتُها ، قال : فهلْ مع ذلك خُوصة ؟ قال : شيء قليل ، قال : والله ما أَحْمَدْتَ ، وإِن كان القومُ صالحين .

قالوا وكل ماخرجَ من الارض عُودٌ ثم قَويَ فهو خُوصة .

٧ – قال ابن الاعرابيّ بعثَ قومٌ رائداً لهم ، فقالوا : ما رأيت ؟ قال : رأيت جَرادًا كأنه نعامة جاثمة ! وتفسيره : (جَراد) اسم جبل وجمعه (جُرادى) كفرادى في المَخصص (١٧٦/١٠). يقول فيه من الخِصب والعُشب الكثير حتى كأنه نَعامة ، وإِنما أراد سوادَ العُشب ، وأَعْلى النعامة أسود.

٨ – وبعث آخرون رائداً لهم فقالوا : ما رأيت ؟ قال :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

رأيت عُشبًا تَيْجع له كَبِدُ المُصرِمِ . قلتُ : المُصْرِم مَن بَقيت له من إبله صِرْمَة ، القطعة ما بين العشرة والعشرين أو الثلاثين ، وفي لسان العرب (صرم) ويقال : كلأٌ تَيْجعُ منه كبدُ المُصرِم: أي إنه كثير فإذا رآه القليل المال تأسّفَ أن لا تكون له إبل كثيرة يُرعيها فيه .

٩- وسأل أبو زياد الكلابيّ صَقيلاً العقيليّ حين قدم من البادية عن طريقه؟ فقال : انصرفتُ من الحج فأصعدتُ إلى الربذة في مَقاطّ الحَرّة ، فوجدتُ بها صِلالاً من الربيع من خَضيمة وصِلّيان وقَرمل حتى لو شئت لأنخت الإبل في أذراء الفَقْعاء فلم أزل في مَرعًى لا أمسّ منه شيئاً حتى بلغت أهلي .

قوله (صِلالاً) أي أمطاراً متفرقة ، و (الخضيمة) كما يصف أبو حنيفة : النبت إذا كان رطبًا أخضر قال : وأحسب سمي خضيمة لأن الراعية تخضمه كيف شاءت ، و(الصليان) نبت له سنمة كأنها رأسُ القصب ، إذا خرجت أذنابها ، تجذبها الإبل ، والعرب تسميه خبزة الإبل، و (القرمل) قال أبوحنيفة: القرملة شجرة ترتفع على سويقة قصيرة لا تستر ، ولها زهرة صغيرة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

شديدة الصفرة ، و (الفَقْعاء) كما يقول الأزهري من أحرار البقول يقال لها كفّ الكلب رأيتها بالبادية ولها نَور أحمر ؛ يقول صقيل العُقيليّ إنه وجد أرض الربذة قد أخصبت وعظم نباتُها حتى صارت تستر البعيرَ البارك . المخصّص (١٠/١٧٧) .

١٠ ــ قال النبي ﷺ لأصيل الخزاعي حين قدم المدينة : كيف تركت مكة ؟ قال : تركتها وقد أحجنَ ثمامُها ، وأغدق إذخِرها وأمْشرَ سَلَمُها ، فقال : يا أصيل ، دعِ القلوب تقرّ !

١١ ــ بعثَ شيخٌ ابنين له يَرتادان ، فانصرف إليه أحدُهما فقال له الشيخ : حَكَّ عليَّ ، ما وجدتَ ؟ قال : (ثأْدٌ مَأد) مَوْليٌّ عَهْدٍ (تشبع منه النّاب وهي تَعدو) . وقَفْرٌ تُغنّى مكاكيه ، فلبثَ ولم يظعن حتى أتاه الآخر فقال : وَجدتُ الحيا ، فقال : حيًا ماذا ؟ فقال : حَيا العامِ وحَيا عام مُقبلٍ ، فقال الشيخ : حَكَّ عَليّ ، ما وجدتَ ؟ فقال : وجدتُ (بَقلاً وبُقَيلا) وسَيْلاً وسُيَيْلا ، خوصةً مثل الليل ، قد رَبّ ما تحتَ هُنا كم السَّيْل ، قال : بهِ أحدٌ ؟ قال : نعم ، بهِ بنو الرجل لا يوجد أثرهم ، قال : فلم يَشُكّ بنوه أن الشيخ ظاعن ، إلى ما أخبره به ابنه الأول ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما أصبح تحمّل جهةَ ما أتاه به ابنُه الأخير ، ففزع بنوه . وقالوا : أُهتِرَ الشيخُ ، فقالوا له : أتذهب إلى أرض بها الناسُ ، وتَدع أرْضاً قفراً لا يَرْعى بها معك أحد ؟ قال : إن تلك طفوة لأول حَنَك ، وقد وصف أخوكم هذا الآخر حَيا العام وحَيا عام مقبل : ما يَبقى من يَبيس هذا العام فمضى واتّبعوه .

وتفسيره : قوله (ثَأْدٌ مأدٌ) وفي خبر ابنة الخس [ثَعْد مَعْد] على الإبدال والإتباع ، وتبادل الهمز والعين كثير معروف ، واللفظ الثاني منهما اتباع لتوتيد الأول ، وقوله : [تشبع منه الناب] جاء في كلام ابنة الخس ومعناه : أن الناب لطول هذا النبات واتصاله لا يحتاج إلى أن يطأطئ البعير رأسه ؛ والمكاكيّ والواحد مُكّاء : طائر في ضرب القنبرة إلا أن في جناحيه بَلَقاً ووزنه فُعّال من مكا يمكو إذا صفر ، والمُكاء : الصفير قال تعالى : (وما كان صَلاتهم عند البيت إلا مُكاءً وتصدية) ، وقوله : (بقلا) يريد وسميًّا كان مطره قبل الشتاء و (بُقيلا) كان من مطر بعد ذلك ، و (سَيلا) كان من الوسمي و (سُيَيْلا) كان بعد ذلك ، وهو الذي ينبت منه البقيل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أُلحوظ : إن هذا الخبر قد مرّت منه جمل في خبر ابنة الخُس الثالث عشر ، وقد وضعناها بين حاصرتين ، وأكثره مخالف لخبرها مع اختلاف راويهما ، ولذلك أثبتناه هنـــا بنص المخصّص (١٧٦/١٠) .

١١ ــ روى أبو بكر الهذليّ عن الشعبيّ وكان حاضراً عند الحجاج مع عبد الملك بن عُمير ، ويظهر أن الشعبي كان أحفظ من عبد الملك ، قال :

روى الشعبي عن بُرُدٍ (جمع بريد) وردوا على الحجاج ، قال : جاءه الحاجب فقال : إنّ بالباب رُسُلاً ، فقال : إئذَنْ لهم ، فدخلوا وعمائمهُم في أوساطهم ، وسيوفهم على عواتقهم ، وكتبهم في أيديهم ، قال : فتقدّم رجل من سُلَيم يقال له : سيابة ابن عاصم ، فقال الحجّاج : من أين أقبلتَ ؟ قال : أقبلتُ من الشام ، قال : هل وراءكَ غَيث ؟ قال : نعم ، أصابتني ثلاث سحائب فيما بيني وبين أمير المؤمنين ، قال : فانعتهن لي ، قال : أصابتني سحابة بجوذان فوقع قطرٌ صغار وقطرٌ كبار فكان الصغارُ لحمةً للكبار ، ووقع بسيط متدارِك ، وهو الشحُّ الذي سمعتَ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

به ، فوادٍ سائح ووادٍ بارح ، وأرض مقبلة وأرض مدبرة ، ـ أي أخذ السيل في كل وجه ـ وأصابتنا سحابة بسواد فلبّدت الدّمات [واسالت الغراز (الاكام) وأدحضت التلاع] وصدعت عن الكمأة أماكنُها ، وأصابتني سحابة بالقريتين ففاءت الأرضُ بعد الرّيّ وامتلأت الإخاذُ وأفعمت الأودية [وجئتك في مثل مَجَرّ الضّبع] ! .

ثم قال (الحجاج) إئْذَنْ ، فدخل رجل من بني أسد فقال : هل كان وراءك من غَيث ؟ فقال : لا ، كثرت الأعاصير ، واغبرّت البلاد ، وأُكل ما أشرفَ من الجنبة ، فاستيقنّا انه عام سَنةٍ ، فقال : بئس المخبر أنت ! قال : خبّرتكَ بما كان .

ثم قال : إئذنْ ، فدخل رجل من اهل اليمامة ، فقال : هل وراءك (من غيث) ؟ قال : نعم ، سمعتُ الرُّواد تدعو إلى ريادته ، وسمعتُ قائلاً يقول : [هلمّ أظعنكم إلى محلةٍ [تطفأ فيها النيران] وتشكّى منها النساء [وتنافس فيها المِعْزى] .

قال الشعبيّ : فلم يدر الحجاج ما يقول ، قال : ويحكَ انما تحدث أهل الشام فأَفهمهمْ ، قال : نعم ، أصلح الله الأمير !

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أخصب الناس فكان السمن والزّبد واللّبن فلا توقد نار يختبز بها ، وأما (تشكّى النساء) فإن المرأة تظلّ ترنّق بَهمها وتمخض لبنها تبيت ولها أنينٌ من عضديها ، قال : وأمّا (تنافس المعزى) هنا بياض بالأصل ولعله : تنافسها وتظالمها في المرعى والكلأ كما فسر بذلك ابن دريد في الخبر (٢٤) .

قلتُ : وقد مرّ بنا حديث الحجاج هذا في الخبر (٢٤) من الكتاب مختصراً ، فآثرنا نشره هنا برمته إيثاراً للفائدة ، ونقلناه من كتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي (١٤١/٢) .

١٢ ــ قيل لرجلٍ من العَرب : ما أخْصبُ ما رأيتَ بالبادية ؟ قال : رأيتُ الكلبةَ تَمرّ بالخَصَفة عليها الخُلاصَة فيشَمُّها فيتركها ، ويذهب لا يَعرِض لها ، (المخصّص ١٧٨/١٠) .

التفسير : قال ابن سِيده : الخُلاصة ما يبقى في البُرْمة إذا أُذيبَ فيها الزُّبد وخُلِّصَ منها السّمنُ ، ويخلّصونه بدقيق يُلَتُّ بالسّمن ويُطْرح ، ويَصفو السمنُ بذلك ويَخلُصُ ، فتلك الخُلاصةُ والإخلاصة والقِشْدة ، يقول (الرجل) لصاحبه (أخلصتُ لكَ) أي جعلت الإخلاصة لك من زبد وتمر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وغـــيره ، فإذا لم يعرض الكلب للإخلاصة دَلّ ذلك على شبعه وخصبه .

١٣ ــ وبَعث قومٌ رائداً لهم ، فلمّا رَجع إليهم قالوا له : ما وراءكَ ؟ قال : رأيت بقلاً شبع منه الجملُ البَروك ، وتشكّت منه النساء ، وهَمّ الرجلُ بأخيه ، قال (القوم) : لم يَطُل العُشبُ بَعدُ ، فإذا قام البعيرُ قائماً لم يتمكّن منه أرادوا : (أنّ البعير طويل والعُشب قصير) ؛ وقيل فيه سوى هذا ، فذهبوا به إلى صفة اعتمام العُشب وكثرته ، قالوا : من كثرته أن الجملَ إذا بركَ فيه شبعَ مما حوله في مَبركه ولم يحتج إلى أكثر منه ، وقوله : (تشكت النساء) أي اتخذن الشِّكاء الصغار لأنّ اللّبن لم يغزر بعدُ ، وقد فسّرناه قبلا ؛ وقوله (هَمّ الرجلُ بأخيه) كقولهم تظالمت المعزى من فرط الشبع وأَشرِ الخصب ، وكما قال الشاعر :

يا ابنَ هشامٍ أهلكَ الناسُ اللّبنْ فكلُّهم يَعدو بقوسٍ وقَرَنْ

يقول : أخصبوا فهمّ الرجل بالفتك بأخيه وكان الجدبُ قد شغلهم .

١٤ ــ وقال رائد : تركتُ الأرضَ مُخضرّةً كأنها حِوَلاء ، بها قصيصة رَقطاء ، وعَرْفجةٌ خاضبة ، وعَوْسَج كأنه النّعام من سواده ؛ المخصّص (١٧٦/١٠) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفسيره : قال ابن سيده : الحَوَلاء قد مضى معنى التشبيه بها ، والقَصيصةُ واحدة القصيص وهو نبات يكون أبدًا بقُرب الكَمأة ، وبه وبالإجرز يُستدلّ عليها ، والقصيصة رَقْطاء ، وخُضوبُ العَرفج اسوداده إذا بَدأ ينبت ؛ وقوله (كأنه النّعام) شبيه بقول الآخر : تركت جُرادى كأنها نعامة بارِكة ، يريد بها كثرة العُشب وسواده ، وشدة الخضرة سَواد ، يقال : عُشب أحوى ومُدْهامٌ ومظلم .

١٥ — وقال آخر رأيت ببطنِ فَلْجٍ منظرًا من الكَلأ لا أنساه : وجدتُ الصَّفراء والخُزامى تضربان نحُورَ الإبِل ، وتحتهما قَفْعاء ، وحُرْبُث قد أطاعَ وأمسكَ بأفواه المال ، وتركتُ الحُوران ناقعة في الأجارع (المخصص ١٠/١٧٧) .

التفسير : قوله (ببطن فَلج) قال ابن سيده : فَلْجٌ موضع بين البصرة وضَرِيّة مذكر ، وقيل لطريق يأخذ من البصرة إلى اليمامة أو إلى مكة طريق بطنِ فلجٍ قال الأشهب بن رُميلة وهو بيت حماسي :

وإن الذي حانت بفَلْجٍ دماؤهم هُمُ القومُ كلُّ القوم يا أمَّ خالدِ!

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الأزهري : (القَفعاء) من أحرار البقول رأيتها بالبادية ولها نَوْر أحمر و (حُرْبُث) قال أبو حنيفة : الحربث نبت ينبسط على الأرض له ورق طوال بينها ورق صغار ، وقال الأزهري هو من أطيب المراعي ؛ وقوله (أمسك بأفواه المال) أي لا تتركه الإبل لطيبه ، وقال أبو حنيفة : من مُطمئنّات الأرض الحائِر ، وهو المكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف وجمعه حِيران وحُوران ، وإذا نقعت الحوران في الأجارع فذلك غايةُ رِيّ الأرض لأن الأجارع أشرَبُ للماء ، وإذا نقع الماء في الأجارع غرقت الأجالدُ .

١٦ — قال أبو هلال العَسْكريُّ في ديوان المعاني (٩/٢) :

ومن أجود ما قاله مُحدَثٌ في وصف السحابِ والقطرِ والرَّعدِ والبَرقِ ما أنشدناه أبو أحمد (العسكريّ) عن نفطَويه للعَتّابيّ :

أرقتُ للبرق يَخْفُو ثمّ يأتلِقُ ... يُخفيه طَوْرًا ويُبديه لنا الأُفُقُ

كأنّه غُرّةٌ شَهْباء لائحةٌ ... في وجهِ دَهماء ما في جِلْدِها بَلَقُ

أو ثَغْرُ زِنجيةٍ تَفترُّ ضاحكةً ... تَبدو مَشافِرُها طورًا وتَنطَبِقُ

أو سَلّةُ البيض في جَأْواء مُظلمةٍ ... وقد تَلَقّت ظُباها البَيْضُ والدّرقُ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والغَيمُ كالثّوب في الآفاقِ منتشِرٌ ... من فَوقِهِ طَبَقٌ من تَحتِه طَبَقُ

تظنهُ مُصْمَتًا لا فَتقَ فيه فإنْ ... سالَت عواليهِ قلتَ الثوبُ مُنْفَتِقُ

إنْ مَعْمَعَ الرّعْدُ فيه قلتَ: يَنخَرِقُ ... أو لألأَ البَرقُ فيه قلتَ: يَحتَرِقُ

تَستَكُّ من رَعدِهِ أُذنُ السميعِ كما ... تَغشَى إذا نظرت من بَرقِهِ الحدَقُ

فالرّعدُ صَهْصَلِقٌ والرّيحُ مُنخرِقٌ ... والبَرْقُ مؤتَلِقٌ والماءُ مُنْبَعِقُ

قد حالَ فوقَ الرُّبى نَورًا له أَرَجٌ ... كأنّه الوَشْيُ والدّيباجُ والسَّرَقُ

من صُفْرةٍ بينَها حَمراءُ قانِيةٌ ... وأصفرٌ فاقِعٌ أو أبيضٌ يَقَقُ

عز الدين التنوخي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net